[347] وليمته الحيس وكان يدعو عشرة فكانوا إذا أصابوا طعام رسول ا صلى ا عليه وآله استأنسوا إلى حديثه واستغنموا النظر إلى وجهه وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يشتهي أن يخفوا عنه فيخلوا له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره أذى المؤمنين فأنزل ا عزوجل فيه قرآنا أدبا للمؤمنين وذلك قوله عزوجل: * (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم وا لا يستحيي من الحق) * فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم صلى ا عليه وآله لم يلبثوا أن يخرجوا. قال: فلبث رسول ا (صلى ا عليه وآله) سبعة أيام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول إلى بيت أم سلمة بنت أبي أمية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: فلما تعالى النهار انتهى علي (عليه السلام) إلى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول ا دقه وأنكرته أم سلمة فقال: يا أم سلمة قومي فافتحي له الباب. فقالت: يا رسول ا من هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم له فأفتح له الباب ؟ وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول ا عز وجل: * (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) * فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي ؟ قال: فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله) كهيئة المغضب: " من يطع الرسول فقد أطاع ا " قومي فافتحي له الباب فإن بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في أمره يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطئ. فقامت أم سلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله ففتحت له. قال: فأمسك [علي] بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطئ
